نقد اللغويين حتى القرن السادس

الأستاذ المساعد الدكتور
كاظم فضيل شاهر
Kathem.ahaher@qu.edu.iq
الباحثة
سجا كريم كاظم جاسم
جامعة القادسية ـ كلية التربية
Mustafasaja1152@jmail.com

Criticism of Linguists Until the Sixth Century

Asst. Prof. Dr.
Kadim Fadil shaher
Researcher
Saja Kareem Kdim Jasim
Qadisiya University - College Of Education

الملخص:

النقـد اللغـوي مـن الموضـوعات المهمـة في تقريـر المدونـة اللغويـة عنـد العـرب و قـد كانـت للأدبـاء والشـعراء والفحـول في العصـر الجـاهلي وقفـات مضـيئة في هـذا البـاب مثلـت الجـدوى الـتي أنـارت الـدرب لأعمـال أوسـع في الأعصـر الـتي تلتـه، وقـد كـان للغـويين اليد الطولى في حركة التصحيح اللغـوي ومحاولـة التوجيـه النقـدي لكـلام العـرب وتقـويم المتـون اللغويـة والنصـوص الشـعرية، وقـد كانـت أعمـالهم مصـدر إلهام كثير من نقّاد الأدب والباحثين في الجوانب الفنية والجمالية.

وفي بحثنا هذا وقفنا على جملة صـالحة مـن هـؤلاء النقّـادة الـذين تركـوا بصـمات واضـحة علـى المدونـة النقديـة ابتـدأت مـن العصـر الجـاهلي وحتـى نهايـة القـرن السادس، بتوزيع الدراسة على ثلاث فئات من هؤلاء النقّاد هم: نقّاد اللغة، يتبعهم بعد ذلك أصحاب التصحيح اللغوي، ثـمّ نقّاد الأدب، والله الموفق.

الكلمـات المفتاحيـة: نقـد اللغـويين، التصـحيح اللغـوي، نقـد المعجمـيين والأدباء.

Abstract:

Criticism of linguists is considered as one of the important topics in the report of the linguistic code of the Arabs. Writers, poets and poet laureates in the pre-Islamic era had luminous stances in this domain that represented the feasibility that enlightened the path for much broader work in the subsequent eras. However, linguists had the upper hand in the movement of linguistic correction and the attempt to direct critical of Arab speech and evaluate linguistic and poetic texts. However, their works were an inspiring source for many literary critics as well as researchers in the technical and aesthetic aspects.

In our research, we deal with a group of influential critics whov left clear and effective impacts on the critical blog that started from the pre-Islamic era until the end of the sixth century. In this study, they are distributing to three categories as follows: language critics, who are then followed by the group of linguistic correction, then critics of literature, God is the best.

Keywords: Criticism linguistics, The emendation of linguistic, lexicojraphers and writers criticism.

المُقدّمة

كانت اللغة وإلى يومنا هذا موضع عناية العلماء والأدباء، فكان لها الأهمية الأولى في حياتهم وشملت هذه العناية معجمها ونحوها وصرفها وبلاغتها كل ذلك كان لأهمية الحفاظ على قداسة الذكر الحكيم، فقد اجتهد العلماء المتقدمون في البحث اللغوي منذ العصر الجاهلي؛ لذلك فقد أوطنت دراستي نحوهم فتناولتهم على عدة حقبات زمنية ابتدأت منذ مطلع القرن الأول وانتهت في القرن السادس واختصرت على هذه الحقبة الزمنية؛ لأنها كانت ذروة النقد اللغوي.

وكان هيكل البحث على النحو التالي: أولاً النقد والتصحيح اللغوي إذ استعرضت للنقد اللغوي في البداية ومن ثمّ تطور النقد اللغوي، ولأهمية النقد الأدبي وكثرة الدراسات حوله وجهت بوصلتي ثانياً نحوه فكان بعنوان النقد الأدبي واستعرضت فيه جهود الباحثين والشعراء والأدباء في النقد اللغوي.

ولأجل أن تكون الدراسة مثمرة ومنتجة اجريت خلاصة من المنهجين، واعقبت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، والله ولي التوفيق.

أولاً - النقد والتصحيح اللغوي:-

١- النقد اللغوي:

يمكن أن نعَّد بادرة تثقيف النتاج وعرضه على الناس وتصحيح الأخطاء أولى الخطوات إلى النقد البعيد عن الذوق الساذج فهو بحث نقدي لغوي قائم على العلمية بغية الأجود والأفضل.

ويختلف الباحثون في النقد الجاهلي في المقياس النقدي الذي يندرج تحته فهو ليس نقداً بالمعنى المعروف بل يُعد ملاحظات أولية أو مآخذ وربما أحكام ذاتية قد تقترب من الموضوعية في بعض الأحوال حين تتجاوز الملاحظات العامة الملقاة على عواهنها إلى اكتساء ثوب القواعد فيما بعد[1]. إذ كان النقد في العصر الجاهلي عبارة عن ملاحظات على الشعر والشعراء قوامها الذوق الطبيعي الساذج؛ إذ يتناول اللفظ والمعنى الجزئي المفرد، ويعتمد على الانفعال والتأثر من دون أن تكون هناك قواعد مدونة يرجع إليها النقاد في شرحٍ أو

تعليلٍ، وينتهي إلى بيان قيمة الشعر ومكانة الشاعر بين أصحابه[٢].

فمن ذلك ما كان يجري في سوق عكاظ؛ إذ يروى أنّ النابغة كانت تضرب له قبة في سوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، فأوّل من أنشده الأعشى (ت٧هـ): ميمون بن قيس أبو بصير ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٠ هـ):(من الطويل)

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلمَعنَ فِي الضُّحَى وأَسْيَافُنَا يَقطُرنَ مِن نَجدَةٍ دَمَا

وَلَدنَا بَنِي العَنْقَاءِ وَابْنَيْ مُحَرِّقٍ فَأَكْرِمْ بِنَا خَالاً وَأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَا[٣]

فقال النابغة: أنت شاعر ولكنك أقللت جفانك و أسيافك وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك[٤].

وكذلك خبر أم جندب زوج امرئ القيس، إذ تحاكم إليها امرؤ القيس وعلقمة، فطلبت منهما أن يقولا شعراً في وصف الفرس على قافية واحدة وروي واحد.

فحكمت لعلقمة على حساب امرئ القيس[٥].

وهكذا كان النقد في أولى بداياته يتسم بروح التذوق الذاتي من دون التعمق إلى فهم الارتباط بين المسبب والسبب و العلة والمعلول، لذلك فقد كان إحساساً فردياً وانطباعات خاصة، كل همّها أن تنتبه للبيت في القصيدة والكلمة في البيت والجرس الموسيقي في القافية ثم الواقع الملموس المحسوس[٦].

وتابع النقد خطاه في صدر الاسلام. وإن كان نقداً فطرياً يقف عند حد الاستحسان والاستهجان من غير إبداء الأسباب، اللهم إلا ما روي عن عمر بن الخطاب أنّه قال: أنشدوني لأشعر شعرائكم، قيل: ومن هو؟ قال: زهير. قيل وبم صار كذلك؟ قال: كان لا يعاظل بين القول، ولا يتبع حوشي الكلام، ولا يمدح الرجل إلّا بما فيه، فإنّه بذلك التعليل قد أبدى سبب إعجابه بزهير[٧].

وفي أواخر القرن الأوّل الهجري وبداية القرن الثاني الهجري توسع النقد وتطور؛ بسبب اتساع الحضارة الاسلامية، واتصال العرب بثقافات أخرى، وتعرفهم على حضارات أمم قديمة، فتأثر النقد تبعاً لذلك واستجابة للدوافع الجديدة[٨]. وكذلك كثرة الشعراء في مختلف الأقطار، ومنها العراق إذ ظهر جرير والفرزدق، وفي بلاد الشام الأخطل وعدي بن

الرقاع، وفي البادية جميل بن معمر وذو الرمة، و في المدينة عبيد الله بن قيس الرقيات، وفي مكة عمر بن أبي ربيعة. وكانوا مادة خصبة للنقد الأدبي نماها رجوع العصبية إلى ما كانت عليه في العصر الجاهلي وما أثير بين الشعراء من أنواع الخصومات، فكثرت لذلك الموازنات بين الشعراء و كثر التعرّض لمزاياهم وعيوبهم من ناحية الألفاظ أو الصياغة أو المعنى أو الشعور أو الفنون التي يتناولونها(٩)، و نتيجة لتطلع و توسع الحضارة الاسلامية، ودخول غير العرب من الفرس والأعاجم إلى الإسلام، ظهر اللحن فنشأت طائفة من اللغويين والنحويين وأخذوا يجمعون ألفاظ اللغة و أشعار العرب في الجاهلية والإسلام حفظاً للغة القرآن من الضياع والاختلاط، وكذلك لأسباب أُخَر منها الحاجة إلى تعلم لغة القرآن من قبل الأجانب بعد أنْ أخذ اللحن منهم كل مأخذ فانبرى علماء اللغة من البصرة والكوفة يجمعون ألفاظ اللغة، و كانوا يقصدون بذلك غايتين أولاهما: أن يقوّموا ألسنتهم ويكتسبوا السليقة اللغوية، وثانيهما: أن يلتقطوا من الأفواه مباشرةً مادتهم اللغوية الصحيحة(١٠).

وقد كان لكل من المدرستين جولات وصولات في هذا الشأن، ذلك أنَّ البصريين قد ألّفوا من أساليب اللغة قواعد عامة بنوها على أكثر الأساليب شيوعاً وأُلفة ثم التزموا هذه القواعد والأصول لا يتعدونها ولا يسمحون لغيرهم أن يجاوزها من شعر أو نثر؛ فإذا تعداها الكاتب أو الشاعر خطّؤوه وثاروا عليه مهما كان قدره من الفصاحة وإجادة القول(١١).

وإزاء ما حدث من عدم اتساق بعض نماذج الشعر مع القواعد التي توصل اليها النحاة قام الصدام بين الفريقين فريق النحاة و علماء اللغة الذين كانوا يرون في أنفسهم الحراس الأمناء على العربية التي وضعوا دقائقها، وجمعوا شعرها القديم من جهة، وفريق الأدباء والشعراء الذين كانوا يؤمنون بأنَّ النقد ليس وقوفا على المستوى الصوابي للكلام فقط بل هو أكثر من ذلك وصولاً إلى المستوى الجمالي وتحليله وبيان أسراره من جهة أخرى(١٢).

وهذا النوع من النقد يتحرى العلمية والدقة في الأحكام فيبحث أهله عن الفصاحة في الألفاظ ويلتمسون الصحة في التراكيب لخدمة الفن الشعري وتاريخ الأدب، فلا عصبية ولا هوى جائراً ولا تأثراً حاضراً ولا انحرافاً عن الحق رغبةً أو رهبةً إنما هو الشعور الهادئ والتحليل والدليل وقرع الحجة بالحجة، فهو يحلل النصوص من جميع نواحيها ضبطاً وبنيةً وتركيباً وفناً(١٣).

ولم يقف نقدهم عند الصياغة والشكل أو عند تحديد معاني الألفاظ كما كان سائداً في العصر الجاهلي بل مضوا يفهمون الشعر ويتذوقونه ويدركون ما يمتاز به شاعر من آخر، ويوازنون بين بعض الشعراء وبعض، ويضعونهم في طبقات مفضلين بعضهم على بعض، ويعرفون أثر البيئة والحياة في فصاحة الشاعر وقوله ويأخذون أنفسهم بتصحيح النصوص والتحقق في نسبتها إلى قائلها(١٤).

ومن أبرز العلماء اللغويين والنحويين والرواة الذين كانت لهم اليد الطولى في تطور النقد: عبدالله ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت١١٧هـ) الذي كان له دور كبير في حركة النقد في القرن الثاني الهجري إذ يروى عنه أنّه كان: ((أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية والفقه فاضلا تقياً ورعاً زاهداً))(١٥) قال ابن سلام أنّه: ((أوّل من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل))(١٦) وبذلك يمكن عدّه الواضع الأول لعلم النحو جعله تمسكه الشديد بالقواعد المعللة والقياس عليها قياساً دقيقاً بحيث لا يصح الخروج عليها يخطئ كل من ينحرف في تعبيره عنها، وكان لذلك كثير التعرض للشعراء الذين يرتكبون ذلك ومنهم الفرزدق لما كان يورد في أشعاره من بعض الشواذ النحوية، ويذكر الرواة أنّه حين سمعه ينشد قوله في مديحه لبعض بني مروان: (من الطويل)

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ ... مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ(١٧)

اعترضه لرفعه قافية البيت وكان حقها النصب، لأنّها معطوفة على (مسحتاً) المنصوبة فقال له ابن أبي إسحاق على أي شيء رفعت مُجلَّفاً ؟ قال: على ما يسوؤك(١٨).

كما اعترض عليه في قوله يمدح يزيد بن عبد الملك: (من البسيط)

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا ... بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وَأَرْحُلِنَا ... عَلَى زَوَاحِفَ تُزْجِي مُخَّهَا رِيرُ(١٩)

فقال له: اسأت إنّما هو (ريرُ) وكثرة اعتراضاته على الفرزدق دفعت الأخير يرد عليه ببيت يهجوه: (من الطويل)

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ ... وَلَكِنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى مَوَالِيَا(٢٠)

فرد عليه ابن أبي إسحاق قائلاً: أخطأت إنّما الصواب أن تقول مولى موالٍ[٢١].

يريد أنّه أخطأ في إجرائه كلمة موال المضافة مجرى الممنوع من الصرف إذ جرّها بالفتحة، وكان ينبغي أن يصرفها قياساً على ما نطقت به العرب في مثل جوارٍ وغواشٍ؛ إذ يحذفون الياء منونين في الجر والرفع[٢٢].

وواضح من كل هذه المحاولات مدى احتكامه للقياس وما ينبغي للقاعدة من الاطّراد بحيث لا يجوز للشاعر مهما كان فصيحاً أن يخرج عليها[٢٣].

ومنهم عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ) وهو من تلاميذ ابن أبي إسحاق وكان مثله يطعن على العرب الفصحاء إذا خالفو القياس وهو (أوّل من وضع الكتب في النحو إذ ألّف فيه مصنفين هما الجامع والإكمال)[٢٤]. وهو الذي خطّأ النابغة الذبياني (ت١٨ق.هـ) في قوله: (من الطويل)

فَبُتُّ كأنّي سَاوَرَتني ضَئِيلَةٌ ... مِن الرُّقش في أنيابها السُّمُّ ناقِعُ[٢٥]

فقال: أساء النابغة في هذا وكان حقها النصب في(ناقعاً) على الحال[٢٦].

ومن أقيسته أيضاً ما حكاه سيبويه عنه من أنّه كان يقيس النصب في كلمة (يا مطراً)، في قول الاحوص: (من الوافر)

سَلامُ اللهِ يا مطراً عَلَيهَا ... وَلَيسَ عَلَيكَ يا مَطَرُ السّلامُ[٢٧]

على النصب في كلمة (يا مطراً) وكأنّه يجعل مطراً في تنوينها ونصبها كالنكرة غير المقصودة[٢٨].

ومنهم من تصدى لظاهرة الإقواء، وهي من المصطلحات العروضية التي يكون فيها اختلاف في الإعراب في القوافي وذلك بأن تكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة[٢٩]، وقد التفت أبو عمرو ابن العلاء(ت ١٥٤ هـ) إلى مثل هذه الظاهرة وحدّد الشعراء الذين وقعوا فيها، ومنهم النابغة في قوله:(من الكامل)

زَعَمَ البَوَارِحُ أنّ رِحلَتَنَا غَداً ... وبِذاكَ خبَّرَنَا الغُرَابُ الأسوَدُ

لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به ... إنْ كان تفريقُ الأحبةِ في غدِ[٣٠]

فرفع قافية وخفض أخرى.

وقيل لأبي عمرو بن العلاء هل أقوى أحدٌ من فحول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة؟ قال: نعم بشر بن أبي خازم قال: (من الوافر)

المْ تـــرَ أنَّ طُـــولَ الـــدّهرِ يُســـلي ... ويُنســـي مثلَمَـــا نسِـــيَت جُـــذامُ

وَكـــانُوا قَومَنَـــا فَبَغَـــوا عَلَينَـــا ... فَسَـــقنَاهُم إلى الْبَلَـــدِ الشّـــآمي[٣١]

فأمّا النابغة فدخل يثرب فغنى بشعره ففطن فلم يَعُد إلى الإقواء وإمّا بشر فقال له سوادة أخوه: إنّك تقوي. فقال له: وما الإقواء؟ فأنشد بيته وآخر الأوّل منهما: (نسيت جذامُ) فرفع ثم قال: (إلى البلد الشآمي) فخفض؛ ففطن بشر فلم يعد[٣٢].

ومن اللغويين النقّاد الذين كان لهم دور في حركة النقد يونس بن حبيب (ت١٨٢هـ) الذي كان له صولات وجولات في هذا الميدان ومن ذلك نقده للاعشى لأنّه استعمل ألفاظاً في غير مكانها الصحيح في قوله: (من الكامل)

فَرَمَيـــتُ غَفلَـــةَ عَينِـــهِ مِـــن شَـــاتِهِ ... فأصَـــبتُ حبَّـــةَ قلبِهَـــا وطِحَالَهَـــا[٣٣]

فقال: الطحال لا يدخل في شيء إلّا أفسده[٣٤]. وقد عابه قوم بذلك لأنّهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردّد كثيراً في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق. وما يجده المغرم في هذه الأعضاء من الحرارة والكرب. ولم يجدوا الطحال اسْتُعمل في هذه الحال؛ إذ لا صنع له فيها، و لا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برأ ولا سكونا في فرح أو ظفر فاستهجنوا ذكره[٣٥].

ومن الذين كان لهم الأثر الكبير في تطور النقد اللغوي الاصمعي (ت٢١٦هـ) فقد كان ناقداً متشدداً وراوياً لكثير من الشعر فقد جاءت آراؤه في جميع جوانب لغة الشعر، فمنها ما يتعلق بالألفاظ واختيارها، ومنها ما يتعلق بالجانب النحوي أو الجانب الدلالي أو المعجمي، فضلاً على ذلك فقد وضع مقياساً محدداً لتمييز الشعراء، و هو مقياس الفحولة الذي يعتمد على:-

١- غلبة صفة الشعر على كل الصفات الاخرى وبذلك اُستثنيَ حاتم الطائي؛ لأنّه قد يقول قصائد لكنّه يُعدُّ في الأجواد ولا يسمى فحلاً لأنَ الشعر لا يغلب عليه.

٢- غلبة صفة الشعر التي تستدعي عدداً معيناً من القصائد التي تكفل لصاحبها التّفرّد[٣٦].

فمن نقده للتركيب قوله معلقاً على بيت لذي الرمة: (من البسيط)

كأنّ أصْوَاتَ مِن إيْغَالِهُنَّ بِنَا أواخِرَ المَيس أصواتُ الفَراريجِ[٣٧]

قال: ((يريد كأنّ أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج من إيغالهن بنا)).

ومن نقده لذي الرمة أيضاً ما ورد في قوله: (من الطويل)

قَلائص ما تَنفَكُّ إلّا مُناخةً على الخسفِ أو نرمِي بِهَا بلداً قفرا[٣٨]

فقال: ((ما جحد وإلّا تحقيق فكيف يجتمعان))[٣٩].

وأخذ على ذي الرمة أيضاً قوله: (من البسيط)

حتّى إذا دوَّمَت في الأرضِ أدركَهُ كِبرٌ ولو شاءَ نجّى نفسَهُ الهربُ[٤٠]

وقال: الفصحاء لا يقولون دوّم في الأرض وإنّما يقولون دوّم في السماء إذا حلّق ودوّى في الأرض إذا ذهب[٤١].

فهو يصحح للشاعر استعمال الكلمات في موضعها الصحيح كما نجده ينحى عليه - ذي الرمة- قوله (زوجة) في قوله: (من الطويل)

أذا زوجةٌ بالمصر أم ذا خُصومةِ؟ أرَاكَ لها بالبصرةِ العام ثاويا[٤٢]

فقال الاصمعي: ما أقل ما تقول العرب الفصحاء: فلانة زوجة فلان؟ إنما يقولون: زوج فلان، وإنّ ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم[٤٣].

حتى أن الاصمعي قال: ((لو أدركتُ ذا الرمة لأشرت عليه أن يدع كثيراً من شعره فكان خيراً له))[٤٤].

ولم يسلم الكميت (ت١٢٦هـ) من نقد الأصمعي فهو لا يحتج بشعره أصلاً لأنّه مولّد فكان أسوأ حالاً من ذي الرمة وكان من أهل الكوفة فتعلم الغريب وروى الشعر. وكان

معلماً فلا يكون مثل أهل البدو ومَن لم يكن من أهل الحضر[٤٥].

وقد قيل للأصمعي: أتجيز إنّك لتبرق وتُرعد؟ فقال: لا، إنما هو تَبرَق وتَرعَد. فقيل فإن الكميت يقول: (من مجزؤ الكامل)

أبـــــرِقْ وأرْعـــــدْ يـــــا يـــــزي ... دُ فمَـــا وَعِيـــدُكَ لِـــي بضـــائِر[٤٦]

فقال: ذاك جرمقاني من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته[٤٧].

فقد كثرت ملاحظات الأصمعي على الشعراء حتى الفحول منهم، فلم يسلم منه حتى النابغة إذ عاب عليه قوله: (من البسيط)

تحيـدُ مـن اسـتنٍ سُـودٍ أسـافلُهُ ... الإمـاء الغـوادي تحمـلُ الحُزمـا[٤٨]

فقال الاصمعي: ((إنما توصف الإماء في هذا الموضع بالرواح لا بالغدوّ، لأنّهنّ يجئن بالحطب إذا رُحْن))[٤٩].

وهكذا كان الأصمعي قد أسهم بشكل كبير في تطور الحركة النقدية عن طريق نقده كثيراً من الشعراء والكشف عن سقطاتهم والتنبيه عليها ومرجع ذلك تبحُّره الكبير والواسع باللغة ومعرفته بلغات العرب وأشعارها.

وهكذا فقد كان في القرن الثاني للهجرة كثير من النقّاد اللغويين والنحويين الذين صرفوا عنايتهم إلى لغة الشعراء وما في أشعارهم من مواطن الزلل والخطأ التي تشير إلى الخروج على أسس اللغة الفصيحة وعليه نستطيع القول إنّ النقد اللغوي في هذا القرن كان نقداً لغوياً مشوباً بلفتات دلالية، رُكِّزَ فيه على مدى صلاحية الشعر المحدث للاحتجاج اللغوي، ومن هنا كان اعتناؤهم بهذا العامل اعتناءً كبيراً؛ لأنّهم أرادوا من وراء ذلك التحقق من صحة استعمالاتهم لغةً ونحواً وصرفاً[٥٠].

وإلى جانب هؤلاء اللغويين الرواة فقد برزت طائفة من اللغويين الذين عُنُوا بتدوين مفردات اللغة وألّفوا في ذلك كتباً وسِمتْ فيما بعد بالمعجمات. وأوّل من كان له الفضل في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) عالم العربية، فقد وضع معجم العين الذي عُنِيَ بتدوين مفردات اللغة، مُبيِّناً المهمل والمستعمل على وفق نظام التقليبات، وأبو عمرو

الشيباني(ت٢١٣هـ) الذي ألّف معجم الجيم، وكان لهذين المعجمين الدور الرئيس في انطلاق اللغويين في التأليف في جمع مفردات اللغة وتدوينها.

ومن هؤلاء من تحرّى الفصيح والغريب والمشكل وعالجه كابن دريد (ت٣٢١هـ) الذي اتهمه الأزهري بافتعال اللغة وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصل وإقحام ما ليس من كلام العرب(٥١).

وفي تلك الحقبة رأى الازهري (ت٣٧٠هـ) أنّ من واجبه أن يدفع عن اللغة ما طرأ عليها من دخيل ويهذبها غاية التهذيب فينفي عنها ما أُضيف إليها من ألفاظ مصححة ولا يثبت إلّا ما هو صحيح فما كان منه إلّا أن وضع معجمه الضخم (تهذيب اللغة)(٥٢).

وبموازاة ذلك ظهرت المؤلفات التي عُنيت بالاستدراك على بعض مظان اللغة في مناهجها وبنائها ومادتها ككتاب الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيف للمفضل بن سلمة (ت٢٠٨هـ)، وقد تناول ابن دريد(ت٣٢١هـ) هذه المسائل التي أثارها المفضل بن سلمة وحكم فيها واملا كتابه (التوسط)(٥٣) .

وصنّف البشتي(ت٣٤٨هـ) كتاباً سماه (التكملة) وأومأ إلى أنه كمّل بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل وألّف البخاري كتاباً سماه (الحصائل) قصد به تحصيل ما أغفله الخليل(٥٤)، والف ابن فارس كتابيه المقاييس والمجمل اللذين جمعا أو اختصرا ما في بطون المظان السابقة واقتصر على ما صح من كلام العرب ومعرفة اصوله.

وأمّا ابن درستويه فتعقب المفضل وردَّ عليه ما زعمه من إصلاح وتصويب(٥٥)، ثم نهض الخطيب الإسكافي (ت٤٢٠هـ) لمتابعة أوهام الخليل فألّف كتابه (غلط العين).

وظهر في هذه الحقبة كتاب (الصحاح) للجوهري(ت٤٠٠ هـ) وكان أكثر دقةً واختياراً من سابقيه لأنّه أسقط كثيراً من المفردات واقتصر على الصحيح الموثق على حدٍّ زَعمه(٥٦)، إلّا أنّه فتح باباً نحو التحقيق و التدقيق في منهجه وبنائه ومعالجاته فظهرت عليه الشروح والمختصرات والتصحيحات والاستدراكات والحواشي(٥٧).

وهكذا توالت حركة التأليف في المعجمات العربية بين مستدرك و معقب، وبين مفند ومخطئ سابقه، ليزدهر بذلك النقد اللغوي، ويتّسع باتساع التأليف حتى إذا وصلنا إلى عصر

الصفدي وجدنا معجم لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ) الذي جمع مادته من خمسة كتب: (تهذيب اللغة) للأزهري، و(المحكم والمحيط الاعظم) لابن سيدة، و(الصحاح) للجوهري، و(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير.

وصفوة القول في التأليف في النقد المعجمي إنَّ الغرض منه حفظ اللغة وحفظ مفرداتها من الضياع وتيسيرها للدارس، لذلك كان همَّها أنْ تظهر بصورة ميسرة على وفق ترتيب معين، وهذا ما دفع كل مؤلف ينقد سابقه ويخترع لنفسه ترتيباً خاصاً لحفظ مفردات اللغة.

٢- التصحيح اللغوي:

وقد تبع ظهور ذلك طائفة من اللغويين يمكن عدَّهم الأساس في النقد اللغوي هم أصحاب التصويب اللغوي وقد تصدر لهذا العمل مجموعة من كِبار العلماء من أمثال الكسائي (ت١٨٩هـ)، وأبو عبيده (والأصمعي، والمازني (ت٢٤٩هـ)، والسجستاني (ت٢٤٨هـ)، وأبي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) في كتب جاءت تحت عنوان (ما تلحن فيه العامة) تبين صور التغيير اللغوي المصنف في عداد اللحن مع الصور الصحيحة في الجهة المقابلة. وقد سلك مؤلفوا هذه الكتب مسلكاً متشدداً في قبول كثير من مفردات اللغة أو رفضها[٥٨].

وغاية هذه المؤلفات أنْ يحكي مؤلفوها ما يدخل ضمن اللغة الفصحى وما يخرج عنها. فهم ينشدون الأفصح ثم الفصيح و أوّل من كتب في هذا المضمار علي ابن حمزة الكسائي إذ ألّف كتابه:(ما تلحن فيه العامة). وقد ركز جهوده في بيان اللحن في المستويين الصوتي والصرفي فقط لأنّهما أكثر بروزاً في عصره. وألّف ابن السكيت (ت٢٤٤هـ): (إصلاح المنطق)، و ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ): (أدب الكاتب)، و ابو العباس ثعلب (ت٢٩١هـ): (كتاب الفصيح) وعني فيه باختيار الفصيح والأفصح. ثم أُلّف كثير من الكتب حوله وتنوّعت بين شرح ونظم وتهذيب واستدراك ونقد وانتصار له[٥٩].

ثم توالت الكتب والمؤلفات التي تستدرك وتضيف وترد بعض ما جاء منها وكثرت هذه المؤلفات بسبب زيادة اللحن و تفشيه فألّف أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) كتابه: (لحن العوام)، وكتب أبو مكي الصقلي (ت٥٠١هـ): (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) وابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): (تقويم اللسان)

وكانت هذه المؤلفات لا تقبل إلّا الفصيح المتفق عليه، يقول في ذلك ابن الجوزي: (وإنْ

وَجد لشيء ممّا نهيت عنه وجه فهو بعيد أو كان لغة فهي مهجورة، وقد قال: قال الفراء: وكثير ممّا أنهاك عنه قد سمعته لو تجوزت لرخّصت لك أن تقول: رأيت رجلان، ولقلت أردت عن تقول ذلك)[٦٠].

فالمعايير التي اتخذها هؤلاء في التصويب اللغوي بعضها متفق عليها وبعضها غير محددة ومختلف فيها، لذلك فأنّ هذه الطائفة على فريقين: فريق متشدّد يقف عند الأفصح ويرفض الصواب، وفريق متساهل يجيز كل صيغة سمعت عن العرب، ويعترف بكل لفظ ورد عن المأثور من شعرهم ونثرهم.

ويعزي الدكتور نعمة رحيم العزاوي أسباب الفوضى في التأليف في التصويب اللغوي إلى إنّ الذين تصدوا للتصويب لم يتفقوا على موقف واحد من قضايا: السماع، والقياس، والتطور الدلالي، والمعرب، والدخيل[٦١]. فضلاً على أنّهم اعتمدوا على قبائل معينة في أخذهم اللغة، فوضعوا حدوداً مكانية وأخرى زمانية للاحتجاج بكلام العرب، و وضعوا شروطاً فيمن تؤخذ عنه اللغة.

أمّا من حيث المكان فلم ((يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكّان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمّم حولهم؛ فإنّه لم يؤخذ من لخم، ولا من جذام؛ لمجاورتهم أهل مصر والقبط؛ ولا من قضاعة وغسّان وإياد، لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية، ولا من تغلب واليمن فإنّهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر؛ لمجاورتهم للقبط والفرس، ولا من عبد القيس وأزد عمان؛ لأنّهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس، ولا من أهل اليمن؛ لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف أهل الطائف؛ لمخالطتهم تجّار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأنّ الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمّم، وفسدت ألسنتهم، والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علماً وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين امصار العرب))[٦٢].

وأمّا من ناحية الزمان فإنّهم لم يأخذوا اللغة إلّا في إطار زمني معين فقسّموا الشعراء على أربع طبقات هي:

الطبقة الأولى: الجاهليون وهم الذين لم يدركوا الإسلام كامرئ القيس والاعشى

الطبقة الثانية: المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحسان.

الطبقة الثالثة: المتقدمون ويُقال لهم: الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق.

الطبقة الرابعة: المولدون ويقال لهم: المحدثون وهم الذين جاءوا بعد الإسلاميين كبشار بن برد وأبي نواس.

وقد أجمع العلماء على الاستشهاد بكلام الطبقتين الأوليين الجاهليين والمخضرمين وأمّا الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها وأما الرابعة فلا يُستشهد بكلامها مطلقاً وقيل يُستشهد بكلام من يُوثق به منهم(٦٣).

وعلى ذلك فالإطار الزمني يمتد إلى نهاية القرن الثاني للهجرة بالنسبة لأهل الحضر، وحتى نهاية القرن الرابع الهجري بالنسبة لأهل البادية، وهذه المدة الزمنية سُمّيت عند علماء اللغة بـ (عصور الاحتجاج)(٦٤).

وأشهر الكتب التي أُلّفت في نقد مؤلفات التصحيح اللغوي هو كتاب: (المدخل إلى تقويم اللسان و تعليم البيان) لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ) الذي نقد فيه كتابي (لحن العامة) لابي بكر الزبيدي الأشبيلي (ت ٥٠١ هـ)، (وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان) لأبن الصقلي (ت ٥٠١ هـ) قال ابن هشام: ((وألّف الزبيدي رحمه الله في لحن عامة زمانه وما تكلمت به في زمانه فتعسف عليهم في بعض الالفاظ، وانحى عليهم بالأغلاط وخطّأهم فيما استعمل فيه وجهان والعرب فيه لغتان....وأردفته بذكر أوهام ابن مكي في كتابه المسمى بـ (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)، وابتدأت بالرد عليهما فيما أنكراه وأضفت إلى ذلك كثيراً مما لم يذكراه مما غير في زماننا ولحنت فيه عوامنا))(٦٥).

وبدوره جمع الصفدي جهود سابقه بكتاب كبير ضم كثيراً من كتب التصحيف والتحريف منها: (كتاب درة الغواص) للحريري (ت٥١٦هـ)، و(كتاب التكملة) للجواليقي (ت٥٣٩هـ)، و(تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) لابن الصقلي (ت٥٠١هـ)، و(تقويم اللسان) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، وما صحف فيه الكوفيون وكتاب حدوث التصحيف، وحذا حذوهم في قبول بعض الألفاظ والتراكيب ورفض بعضها الآخر، غير مؤمن بفكرة التطور اللغوي ومتمسكاً بالأفصح.

ثانياً: النقد الأدبي:

ولا يمكن أن نغفل الدور الذي قدّمهُ الأدباء والشعراء في تطور حركة النقد اللغوي بدءاً من شعراء الجاهلية ومروراً بأدباء وشعراء القرن الثالث والرابع الهجري، إذ تطور النقد على أيديهم وأصبح له قواعد وأصول ، ومنهم ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) وابن قتيبة(ت ٢٧٦ هـ) وابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) وقدامه بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) الذين عنوا بلغة الشعر والشعراء، وقد تحوّل النقد عند هؤلاء إلى المنهج العلمي المؤسس على قواعد وأصول، فألّفوا كتباً في النقد على الشعر وأنواعه والشعراء والتفاضل في ما بينهم، ولعل أقدم ما وصل إلينا من كتب النقد (طبقات فحول الشعراء) لمحمد بن سلام الجمحي الذي كانت له معارف واسعة في اللغة والنحو والأدب والأخبار حصّلها من علماء عصره: حماد و خلف و أبي عبيدة والاصمعي وأخذ أفكارهم وأراءهم المبعثرة ونظمها تنظيماً علمياً، ونقل النقد خطوة جديدة[٦٦]، وجاء بعده ابن قتيبة: وهو من أوائل من حاول أنْ يجعلوا النقد علماً له قواعد وأصول ومناهج[٦٧] وقد ذكر في كتابه (الشعر والشعراء) نوعين من النقّاد - بعدما ظهر شعراء مجددون منهم بشار بن بُرد (ت١٦٨هـ)، ومسلم بن الوليد (ت٢٠٨هـ) - الأوّل منهم: تعصب للقديم لا يرى شعراً سائغاً سواه ولا شعراً يصح أنْ يروى ما عداه كابن الإعرابي. والثاني: من كان يرى أنْ الشعر فن وصناعة، فيجب أنْ يقاس في مقياس الفن والصناعة، فما أظهر المقياس ضعفه ضعف ولو كان قديماً، وما أظهر جودته حكم بجودته ولو كان حديثاً[٦٨]. وابن قتيبة قد عرض الرأيين وسخف من يفضّل القديم لقدمه وأيّد نظرية الأحرار بقوله: ((وليس لمتأخر الشعراء أنْ يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه الأقسام، فيقف على منزل عامر أو يبكي عند مشيد البنيان؛ لأنّ المتقدمين وقفوا على المنزل الدائر والرسم العافي، أو يرحل على حمار أو بغل ويصفهما؛ لأنّ المتقدمين رحلوا على الناقة والبعير، أو يَردَ على المياه العِذاب الجواري؛ لأنّ المتقدمين وردوا على الأواجن الطوامي، أو يقطع إلى الممدوح منابت النرجس والورد والآس؛ لأنّ المتقدمين جروا على قطع الشيح والحنوة والعرارة))[٦٩].

ثالثاً: خلاصة من المنهجين

نستنتج مما سبق أنّ النقد اللغوي هو أُسُّ النقد وجذره، أو المرحلة الأولى للنقد وهي مرحلة الصحة اللغوية وقد تفرعت عنه الأنواع الأخرى؛ إذ قامت به جميع الفئات من

لغويين ونحويين ومعجميين وشعراء وأدباء وعروضيين وهو المرحلة الثانية للنقد الذي يتوخى فيه الجودة البلاغية والجمالية .

إنَّ النقد الأدبي فرع من النقد اللغوي، ينطلق ويشع من جذوته؛ إذ يحكم على جودة العمل الأدبي عن طريق اللغة، فهي الأساس الذي انبنى عليها الفن الأدبي، وبذلك يكون عمل الناقد الأدبي هو تحكيم الذوق في ذلك العمل وإبراز مواطن الجمال الفني التي لا تخرج عن فلك اللغة، فتحليل النصوص والتراكيب مروراً بإبراز الذوق والجمال في ألفاظها وتعالقها وسبكها ونظمها وحداتً وجماعات لا يتجاوز الفكر اللغوي الذي يتسلط على معايير الحقيقة والمجاز التي هي منطلق كل إبداع وبيان وبلاغة وهو التلاؤم نفسه الذي وجه بعضهم للقول إنَّ اللغة كلها حقيقة قبال الفئة التي تدَّعي مجازيتها.

ولنا بالإمام عبد القاهر الجرجاني النحوي أُسوة حسنة؛ إذ استند إلى نظريته للنظم التي بها يتحقق الإعجاز القرآني فهو قد كشف فاعلية النحو في توضيح النص وتفسيره بإقامة الصحة النحوية ذات الاساس النفسي، ومنها ينطلق إلى مواطن الجمال التي يتفاوت فيها الأُدباء ويتفاضلون؛ إذ قال: ((اعلم أن ليس "النظم " إلّا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ بشيء عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تخلّ بشيء منها))[٧٠]،ثمّ يتحدث عن مرحلة الاسلوب بوصفه تسخيراً لإمكانات النحو الكبيرة التي تتبعها اللغة للمتكلم البليغ بقوله: ((فاعلم أنّ الفروق والوجوه كثيرة ليس لها غاية تقف عندها ن ونهاية لا تجد لها ازدياداً بعدها،... ثمّ تعرض بسبب المعاني والاغراض التي يوضع لها الكلام ثمّ بحسب موقع بعضها مع بعض، واستعمال بعضها مع بعض))[٧١].

ويضرب عبد القاهر بقول إبراهيم بن العباس مثلاً للنظم وكيف يكون في توخي معاني النحو، قال: ((وإن أردت أظهر أمراً في هذا المعنى فانظر إلى قول إبراهيم بن العباس: (من الطويل)

فَلَوْ إذ نَبَا دهْرٌ، وانْكَرَ صاحِبٌ ... وَسُلِّطَ أعْداءٌ وَ غابَ نَصِيرُ

تكونُ من الأهْواز دَارِي بِنَجْوَةٍ ... وَلكِنْ مقاديرٌ جَرَتْ وأُمورُ

وَإنِّي لأرْجُو بَعْدَ هذا مُحَمَّداً ... لأفضَلِ ما يُرْجَى أخٌ وَوَزِيرُ[٧٢]

فإنَّك ترى ما ترى من الرونق والطلاوة ومن الحسن والحلاوة ثم تتفقد السبب في ذلك، فتجده إنَّما كان من أجل تقديمه الظرف الذي هو " إذ نبا " على عامله الذي هو " تكون "، وأن لم يقل: فلو تكون عن الأهواز داري بنجوة إذ نبا د. = ثم أن قال " تكون " ولم يقل " كان " = ثم أن نكَّر الدهر ولم يقل: "فلو إذ نبا الدهر " = ثم أن ساق هذا التنكير في جميع ما أتى به من بَعدُ = ثم أن قال: " وأنكرَ صاحب " ولم يقال: وأنكرت صاحبا = لا ترى في البيتين الأوّلين شيئاً غير الذي عددته لك تجعله حُسْنا في "النظم" وكله من معاني النحو كما ترى وهكذا السبيلُ أبداً في كل حسن ومزية رأيتهما قد نُسبا إلى "النظم" وفضلٍ وشرفٍ أحيل فيهما عليه))[٧٣].

فنحن نرى كيف فسر هذه الأبيات بنظريته نظرية النظم، وكيف احتسب للتنكير والتقديم والتأخير مزيةً وحسناً ساهمتا في إضفاء الرونق والطلاوة والحسن والحلاوة للأبيات، وهو النحوي اللغوي الذي وظّف ما يمتلكه من أدوات في هذا المنحى ليعبرَ عن طريق القوالب اللغوية والصناعة النحوية وبهما إلى بسط نظرية في البلاغة والذائقة الجمالية بأدوات النقد اللغوي والنحوي الذي جسّ نبض البيان ثم تحوّل بعد ذلك بالأدوات نفسها إلى مراقي المُثل ومحاكاة الاعجاز القرآني.

الخاتمة:ـ

لقد جرت الأمور في موارد هذه الدراسة في الحديث عن العلماء الأوائل ودورهم في النقد اللغوي الذين كان لهم الدور البارز في وصول اللغة إلى ما وصلت إليه وفي الحفاظ عليها من عوامل الانحلال والانحطاط وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها:

١- كان النقد في أول نشأته عبارة عن ملاحظات أولية أو مآخذ وربما أحكام ذاتية قد تقترب من الموضوعية في بعض الأحوال.

٢- تابع النقد خطاه في عصر الإسلام فقد كان فطرياً يقف عند حد الاستهجان والاستحسان إلا ما ندر.

٣- أول بداية النقد اللغوي الموضوعي كانت في نهاية القرن الأوّل وبداية القرن الثاني.

٤- كان السبب في تطور النقد هو ظهور طائفة من العلماء على رأسهم عبدالله بن أبي

إسحاق وعيسى بن عمر وأبو عمر بن العلاء ويونس والخليل.

٥- كان لحركة التصحيح اللغوي الدور البارز في تطور النقد بشكل ملحوظ على يد طائفة من اصحاب التصحيح والتصويب اللغوي.

هوامش البحث

(١) ينظر: النظرية النقدية عند العرب، د.هند حسين طه: ٣١.
(٢) ينظر: أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب: ١٠٩.
(٣) ديوان حسان بن ثابت، شرح:عبدأ مهنا: ٢١٩.
(٤) الموشح، للمرزباني، تح: محمد حسين شمس الدين: ٧٥-٧٦.
(٥) المصدر نفسه: ٣٩.
(٦) ينظر: النظرية النقدية عند العرب:٤٨.
(٧) ينظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، شرحه محمود محمد شاكر:٦٣، أسس النقد الأدبي عند العرب، احمد بدوي:١٥١.
(٨) ينظر: النقد الادبي الحديث، محمد غنيمي هلال: ١٥٣، النظرية النقدية عند العرب: ٩٥.
(٩) ينظر: أسس النقد الأدبي عند العرب: ٥.
(١٠)ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأوّل، شوقي ظيف: ١١٨.
(١١) ينظر: أسرار العربية، إبراهيم أنيس: ١٠.
(١٢)ينظر: النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري، فريدة بولكعبات (رسالة): ١٢.
(١٣) ينظر: تاريخ النقد الادبي عند الغرب، طه أحمد إبراهيم: ٥٢.
(١٤) ينظر: أسس النقد الأدبي،:٦.
(١٥) بغية الوعاة، السيوطي،٢: ٣٤٨.
(١٦) طبقات فحول الشعراء: ٢٦، ينظر: تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الاول: ١٢١.
(١٧)ديوان الفرزدق: ٣٨٦، ويروى (مجرّف) بدل (مجلف).
(١٨) ينظر: الموشح: ١٣١.
(١٩) ديوان الفرزدق: ١٩٠، ويروى (تزجيها محاسير) بدل(وتزجي مخها رير)
(٢٠) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، تح: عبد السلام محمد هارون،١: ٢٣٥، والبيت غير موجود في ديوان الفرزدق.
(٢١) ينظر: الموشح: ١٢٧-١٢٨، المدارس النحوية، وشوقي ظيف: ٢٤-٢٦.

(٢٢) ينظر: الكتاب، سيبوية،٣: ٣١٣، المدارس النحوية:٢٤.
(٢٣) ينظر: المدارس النحوية:٢٤.
(٢٤) ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الاول: ١٢١.
(٢٥) ديوان النابغة، شرح: عباس عبد الساتر: ٥٤.
(٢٦) ينظر: الموشح: ٥٤ ، الكتاب،٢: ٨٩، المدارس النحوية: ٢٥.
(٢٧) شعر الاحوص، تح: إبراهيم السامرئي: ١٨٣.
(٢٨) ينظر: المدارس النحوية: ٢٥.
(٢٩) ينظر: الموشح: ٢٥.
(٣٠)ديوان النابغة: ١٠٥.
(٣١)ديوان بشر ابن أبي خازم الأسدي، شرح: مجيد طراد: ١٣١-١٣٢.
(٣٢)ينظر: الموشح: ٧٥.
(٣٣) ديوان الاعشى الكبير، تح: محمد حسين: ٢٧.
(٣٤) الموشح: ٧١.
(٣٥) ينظر: الموشح: ٧٢،: النظرية النقدية عند العرب: ٨٨-٨٩.
(٣٦) ينظر: تاريخ النقد الادبي عند العرب، إحسان عباس: ٤٠-٤١.
(٣٧)ديوان ذي الرمة: ٤٢، ويروى (إنقاض) بدل (اصوات).
(٣٨) ديوان ذي الرمة، شرح: أحمد حسن بسج: ٨٦، ويروى (جراجيج) بدل (قلائص).
(٣٩) الموشح: ٢١٧.
(٤٠) ديوان ذي الرمة:١٨.
(٤١) ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتري، الآمدي، تح: أحمد صقر،١: ٤٤-٤٥.
(٤٢)ديوان ذي الرمة: ٢٨٩، ويروى: (اذو) بدل (اذا) و(ذو) بدل (ذا)
(٤٣) ينظر: الموشح: ٢١٤.
(٤٤) المصدر نفسه: ٢٢٠.
(٤٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٢٧.
(٤٦) ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تح: محمد نبيل طريفي : ١٣٢.
(٤٧) ينظر: الموشح: ٢٣٢، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرح: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي،٢: ٣٧٤.
(٤٨) ديوان النابغة: ١١٣:
(٤٩) الموشح: ٥٧.
(٥٠) ينظر: النظرية النقدية عند العرب: ٨٧.
(٥١) ينظر: التهذيب اللغة، الأزهري و تح: عبد السلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجّار،١: ٣١.

(٥٢) ينظر: في منهج النقد اللغوي القاموس المحيط أنموذجاً، خالد هدنة (رسالة): ٧٦.
(٥٣)ينظر: الفهرست: ١٠٩-١١٠، منهج النقد اللغوي القاموس المحيط:٧٧.
(٥٤)ينظر: تهذيب اللغة،١: ٣٢.
(٥٥) ينظر: الفهرست، ابن النديم: ٩٣.
(٥٦) ينظر: المزهر:٩٨١.
(٥٧) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، ٢: ٣٩٦- ٤١٦.
(٥٨) ينظر: في منهج النقد اللغوي القاموس المحيط:٧٦.
(٥٩) ينظر: التصويب اللغوي واثره في مقاومة لحن العامة ، محمد موسى السعيد جباره (بحث): ٤٩.
(٦٠) ينظر: تقويم اللسان، ابن الجوزي، تح: عبد العزيز مطر: ٥٧ - ٥٨.
(٦١) ينظر: فصول في اللغة والنقد، نعمة رحيم العزاوي: ٦٢-٦٦.
(٦٢)المزهر: ٢١٢.
(٦٣)ينظر: خزانة الادب ولب لباب لسان العرب،١: ٥-٦: التصويب اللغوي وأثره في مقاومة لحن العامة: ٧٩.
(٦٤) ينظر: الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، محمد حسن ميل: ٨٣: التصويب اللغوي واثره في مقاومة لحن العامة: ٧٩.
(٦٥)المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللّخمي، تح: حاتم صالح الضامن: ٢٦
(٦٦) ينظر: النقد الأدبي، أحمد أمين:٣٨٢.
(٦٧) ينظر: النظرية النقدية عند العرب: ٢٨١.
(٦٨)ينظر: النقد الأدبي: ٣٨٣.
(٦٩) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: أحمد محمد شاكر،١: ٧٦-٧٧.
(٧٠) دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر: ٨١.
(٧١) المصدر نفسه:٨٧.
(٧٢) الطرائف الأدبية، عبد القاهر الجرجاني، صححه وخرجه: عبد العزيز الميمنى:١٣٢.
(٧٣) دلائل الاعجاز: ٨٦.

قائمة المصادر والمراجع

- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الجيزة العامة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- أسس النقد الأدبي عند العرب، أحمد أحمد بدوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦م.
- أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط ١٠، ١٩٩٤م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
- تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأوّل، شوقي ضيف، ط ٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري،طه أحمد إبراهيم، د. ط، د. مط، ١٩٣٧م.
- التصويب اللغوي وأثره في مقاومة لحن العامة، محمد موسى السعيد جباره.
- تقويم اللسان، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تح: عبد العزيز مطر، ط٢، دار المعارف، (د.ت).
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن محمد بن الحسن الصغاني، تح: عبد العليم الطحاوي، مراجعة عبد الحميد حسن، د. ط، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح: عبد السلام محمد هارون، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر، د. ط، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة،١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتحقيق: الدكتور م. محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، ١٩٥٠م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، قدم له وشرحه: مجيد طراد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري و شرحه وقدم هوامشه: الاستاذ عبدأ مهنا و ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤.
- ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، ط١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: الاستاذ علي فاعور و ط١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي و ط١، دار صادر بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، ط٣، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: أبو فهر محمود محمد شاكر، د. ط، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق، د، إبراهيم السامرائي و د. ط، مكتبة الأندلس، بغداد - شارع المتنبي، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، د. ط، دار المعارف ، القاهرة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- الطرائف الأدبية، عبد القاهر الجرجاني، صححه وخرّجه: عبد العزيز الميمنى، د. ط، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.
- فصول في اللغة والنقد، نعمة رحيم العزاوي، ط ١، المكتبة العصرية، بغداد، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الفهرست، ابن النديم، د.ط، دار المعرفة، بيروت - لبنان، (د. ت).
- في منهج النقد اللغوي القاموس المحيط أنموذجا، خالد هدنة، اطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٢م.
- الكتاب كتاب سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المدخل إلى تقويم اللسان ، ابن هشام اللّخمي، تحقيق: الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر الاسلامية، لبنان - بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- المدارس النحوية ، شوقي ضيف،، ط٧، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها/عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه: محمد أحمد جاد المولى بك، و محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، د. ط، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٩٨٦م.
- المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، ط ٤، دار مصر للطباعة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: أحمد صقر، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- النظرية النقدية عند العرب، د. هند حسين طه، د. ط، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م.
- النقد الأدبي الحديث، محمد غنيم هلال، د.ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
- النقد الأدبي، أحمد أمين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،٢٠١٢م.
- النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري، فريدة بولكعيبات، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة و ٢٠٠٩م.